

ورد الضحى

الحمد لله رب العالمين، وصل اللهم على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم ﴿اللهم إني أسألك بحبل وصلة قريبك الذي من تعلق به نجا، وخالص شرُّ شربك الذي من سقي منه بلغ ما رجا، وبسر سرِّك الذي يحسن منا إليه الالتجا، وقولك ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى﴾ أن تكشف لي عن مقامات الولا، كشفا مترادفا على الولا، يحصل به كمال الجلا والاستجلا، مع إدراك سر الخلوة و الجلوة في الملا والخلا، وينادى سري بعد كشف ضري ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾ فيسري بكُّله وكله لحبيبه فيشاهد أسرار وصله وتقريبه، اللهم فجر ينابيع مياه أسرارك في قلبي وصيره لها سماء وأرضاً، وهبني من المعارف واللطائف ما أقتع به و أرضى، وأسمعني خطاباً أقدسياً سرياً نفسياً: ﴿وَكَسُوفٌ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ حتى أجد برد ذلك نازلاً، على قلبي، ويسكن له جأشي ولبي اللهم اجعلني ممن أوى إلى ركن شديد وحصن منيع رفيع حميد، واجعلني يتيم المعاتي، نديم المعاتي، وفهمني المباني، وعلمني أسرار المثاني، لأفهم سر قولك الذي يسكر النشاوى ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾ وبسر حيرة حار بها أهل الاهتدا، في قولك: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾ وأغني بغناك لأتحقق في سر قولك: ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾. اللهم اجعلني طريقاً موصلاً يهتدي بي كل سائل، كاشفاً ستر حجاب مانع عن الشهود وحائل، وكن في السر محادثي فلا أشهد سواك من محدث، وأكون ممن

امثل أمرك في قولك: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾. اللهم إني أسألك
بسورة الضحى، وبياب الضحى الذي لا يدخله إلا المصلون للضحى، أن
تمن علي بيقظة الفؤاد لأكون ممن صحا، وفي وجود حبيبه وجوده
انمحي، اللهم إني أتشفع عندك بمن سن الضحى وصلاتها، وب﴿الشَّمْسِ
وَضُحَاهَا﴾ و﴿الْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا﴾ و﴿النَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا﴾ و﴿اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ أن
ترفع عن عين القلب غطاها وغشاها لتشهد الأشياء على ما هي عليه
عيانا، وتدرك ذلك كشفا وإيقانا، يا الله، يا الله، يا الله، وصلى الله على
سيدنا محمد المنزل عليه: ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾، وعلى آله
وصحبه ما صلى مصل صلاة الضحى، وعلى التابعين وتابعيهم بإحسان
إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.